

المختصر في

القواعد الفقهية وتطبيقاتها

إعداد

د. عبد الله بن صالح منكابو



دار طيبة الخضراء
للنشر والتوزيع | علم ينفع به



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فهذا مختصرٌ لطيف، جمعتُ فيه طائفةً من قواعد الأصول وقواعد التفسير، مما تكثُر الحاجة إليه في فهم النص والاستنباط منه، واعتنيتُ بترتيبها، والإكثارِ من أمثلتها وتمازيناها؛ ليُحصَلَ الطالبُ ملكة التطبيق، ويتمكّنَ من إعمال القواعد في فهم النص على وجهٍ صحيحٍ ودقيقٍ.

وجعلته على خمسة أقسام: قواعد الأمر والنهي، والعام والخاص، والمطلق والمقيد، والمنطوق والمفهوم، **وخامسها:** قواعد متفرقة لا يجمعها بابٌ واحد .

ولا أشك أنه -كسائر أعمال البشر- محتاجٌ إلى مزيدٍ نظرٍ وتنقيح، ومراجعةٍ وتصحيح، وأنا سائلٌ كُلَّ مَنْ طالعَه ألاَّ يجرمني نُصحَه ورأيه وإفادته.

أسأل الله تعالى بمنه وكرمه أن ينفَع به كاتبه وقارئه، وأن يرزقنا الإخلاص، ويؤمنَ علينا بالقبول، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين .

جمعه

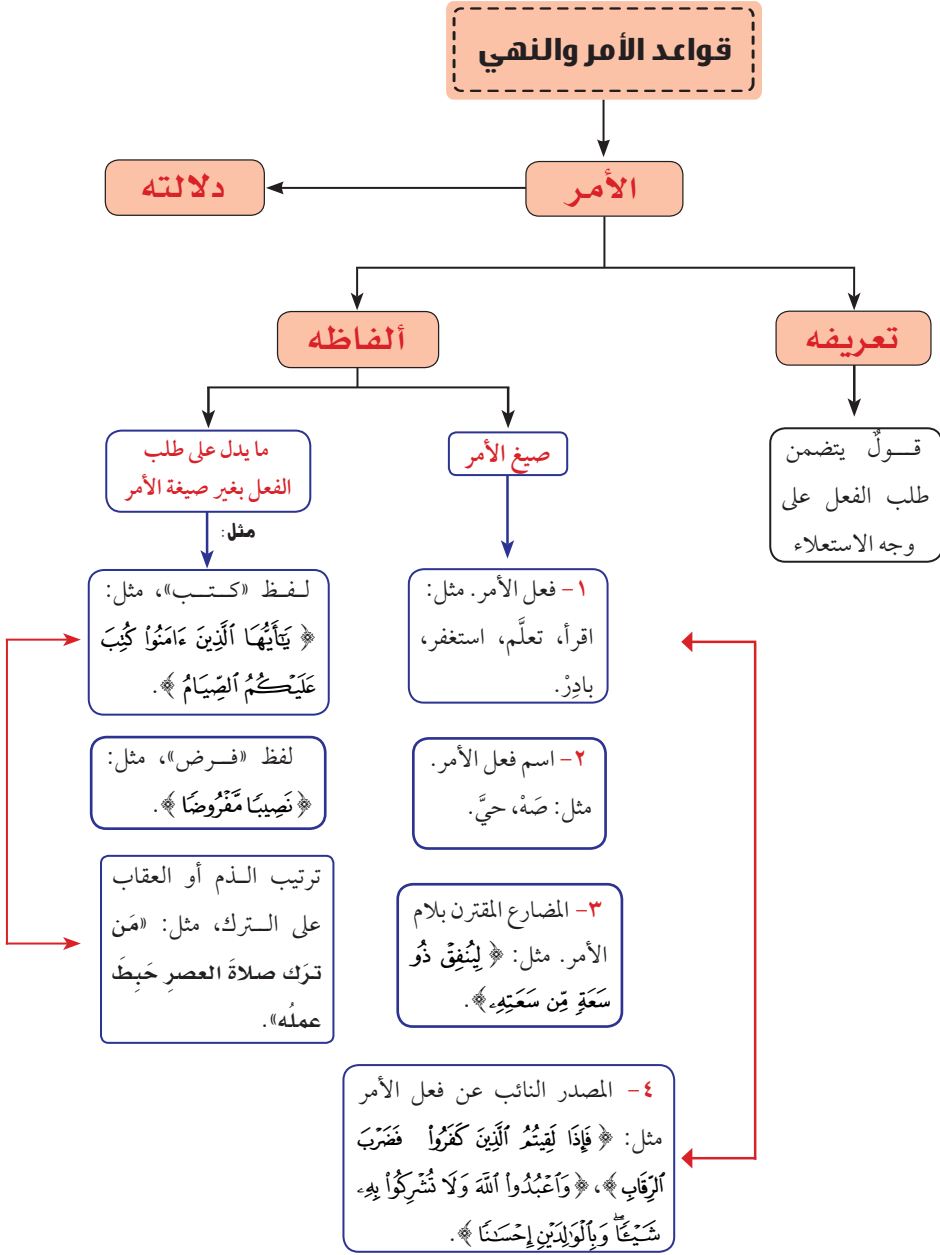
د . عبد الله بن صالح منكابو

عضو هيئة التدريس في كلية الشريعة بجامعة أم القرى

للتواصل: ٥٠٨٥١٥٧٧١

menkabo@gmail.com





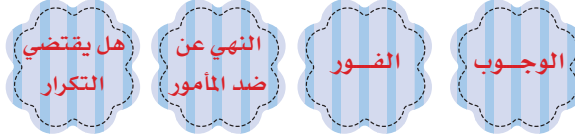
تطبيقات

م	النص	الأمر	صيغته
١	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ﴾.		
٢	﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَأَطَهَّرُوا﴾.		
٣	﴿فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا إِبْرَاهِيمَ ۗ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا﴾.		
٤	﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوبِهِمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.		
٥	﴿وَلَيْسَتَعَفِيفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾.		
٦	﴿وَأَنكِحُوا الْيَتَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾.		

		﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ فَفَسَا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا﴾.	٧
		﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾.	٨
		«اسْعَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ».	٩
		﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.	١٠



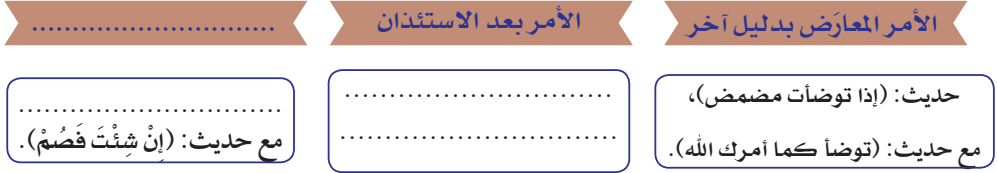
دلالة الأمر



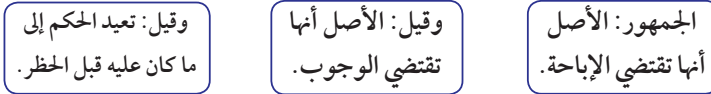
قاعدة: الأمر المطلق يقتضي الوجوب

مثل:

وأما الأمر الذي احتفت به قرينة تصرفه عن معناه الحقيقي فلا يفيد الوجوب، مثل:



قاعدة: صيغة الأمر بعد الحظر ماذا تقتضي؟



أمثلة:

١ الأمر في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا﴾، ورد بعد الحظر: ﴿غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ﴾.

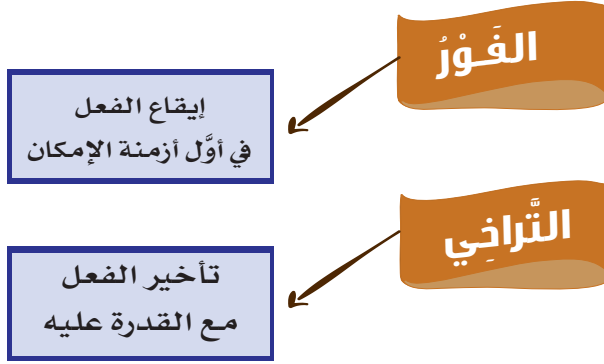
٢ قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلَاثٍ، فَأَمْسِكُوا مَا بَدَأَ لَكُمْ».

تطبيقات

م	النص	الأمر	دلالاته
١١	﴿حَنِفْظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾		
١٢	﴿وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ عَلِمْتُم مِّنْهُمْ رُّشْدًا فَأَدْعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾		
١٣	﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾		

		﴿وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾.	١٤
		«صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكَعَتَيْنِ ... لِمَنْ شَاءَ»	١٥
		﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِيَاْسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاْسٍ لِهِنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنْكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَشِّرُوهُمْ وَأَتَّبِعُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾	١٦
		﴿وَأَنْكَحُوا الْأَيْمَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾.	١٧





أمثلة:

☉ قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾.

◀ هو أمرٌ للفور عند المالكية والحنابلة.

◀ وعند الحنفية: لا يقتضي الفور.

◀ وعند الشافعية:

تطبيقات

م	النص	الأمر	دلالاته
١٨	﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾.		
١٩	﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾		

	أحرم أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالحج، فلما قدموا مكة، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اجعلوا حجكم عمرة».	٢٠
	«من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك»	٢١

قاعدة الأمر المعلق بشرط



تطبيقات

م	النص	دلالة الأمر
٢٢	﴿وَمَنْ قَنَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعِدًّا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَنَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾.	
٢٣	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا﴾.	

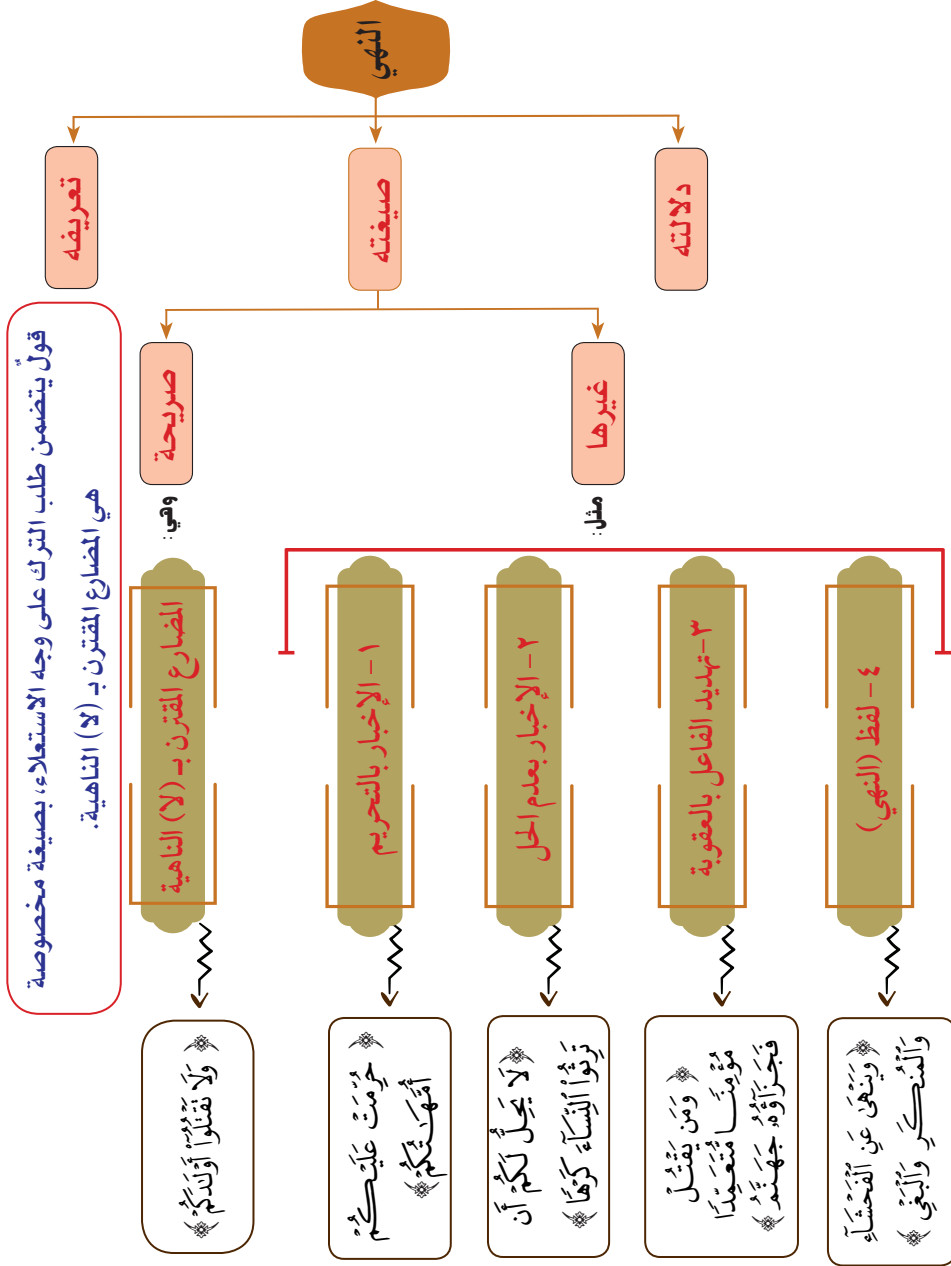
قاعدة

الأمر بشيء معين نهي عن ضده إن كان له ضد واحد،
وعن جميع أضداده إن كان له عدة أضداد .

مثل:

تطبيقات

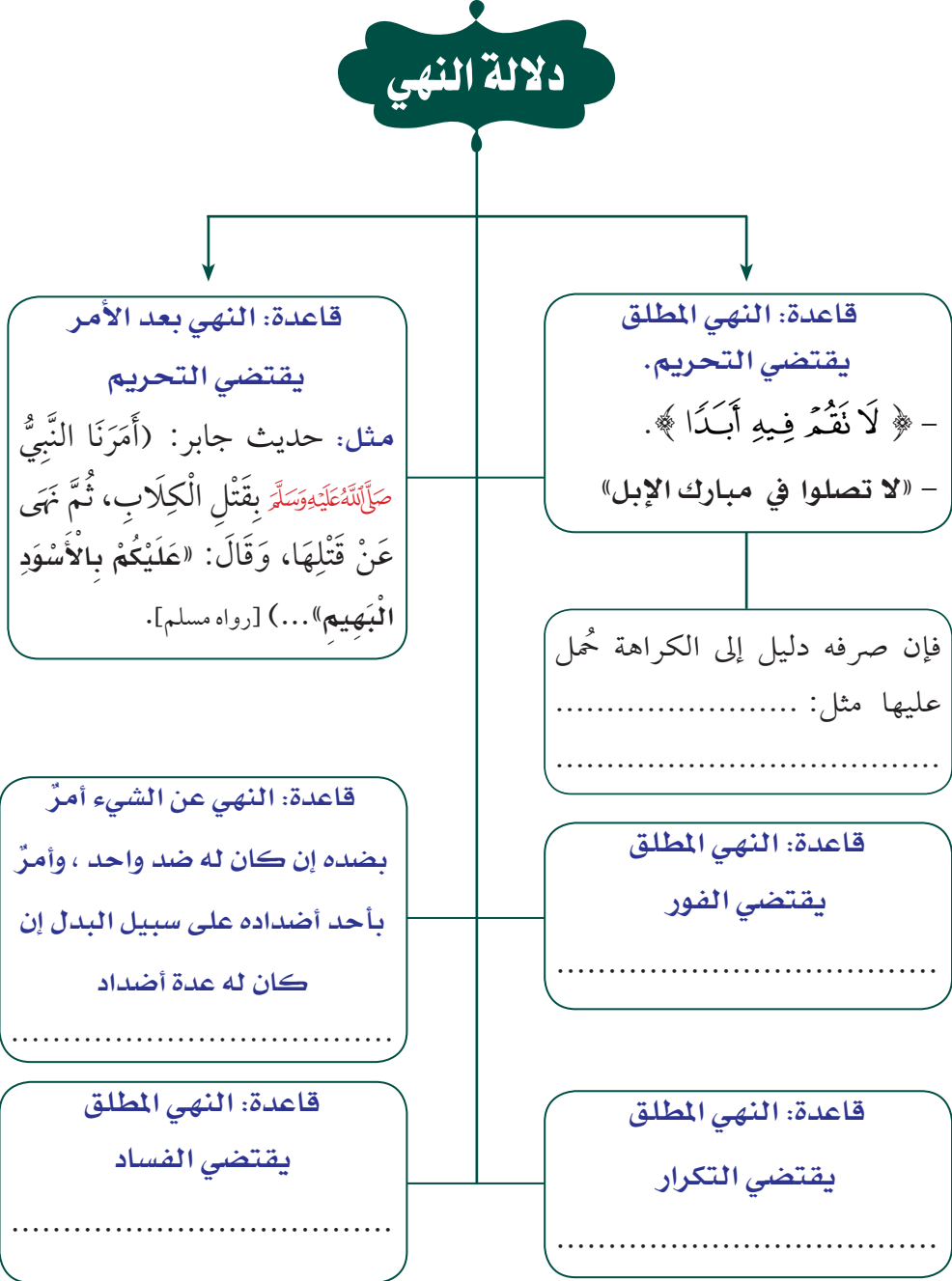
دلالة الأمر	النص	م
	﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾	٢٤
	﴿وَأَنِكِحُوا الْأَيْمَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِن عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾	٢٥



تطبيقات

م	النص	النهي	صيغته
٢٦	﴿ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾.		
٢٧	﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ﴾.		
٢٨	﴿ إِنْ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾.		
٢٩	﴿ وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ ﴾.		
٣٠	قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّجَلَّ يَنْهَاكُم أَنْ تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ»		
٣١	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ ﴾.		
٣٢	«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تُحِدَّ على ميت فوق ثلاثة أيام، إلا على زوجها».		

دلالة النهي



تطبيقات

دلالة النهي	النص	م
	﴿وَلَا تَبْشِرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَلَيْهِمْ فِي الْمَسْجِدِ﴾.	٣٣
	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾	٣٤
	﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى﴾	٣٥
	(أمرنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكة، ثم لم نخرج منها حتى نهانا عنها)	٣٦

قواعد العام والخاص

العام

قواعده

كل وجميع

مثل: ﴿وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾، ﴿قُلْ يَتَّيْنَهَا
الْإِنْسَانُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾.

المعرف المعرف بال الاستغراقية

مثل: ﴿أَوِ الْبَطْرِ الَّذِينَ لَمْ يَطَّهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَتِ
النِّسَاءِ﴾.

المضاف إلى معرفة

مثل: ﴿وَلَا تَنخَدُوا ۚ آيَاتِ اللَّهِ هُرُوعًا وَذِكْرًا
يَعْمَتُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾.

الأسماء الموصولة

مثل: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾، ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾.

أسماء الشرط

مثل: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾، ﴿أَيْنَمَا
تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾.

أهم صيغه

تعريفه

اللفظ المستغرق لجميع

أفراده بلا حصر.

مثل: أَكْرَمُ كُلِّ طَالِبٍ.

النكرة في سياق النفي ، أو النهي ،

أو الشرط

- مثال النفي: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾.

- مثال النهي: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ

شَيْئًا﴾.

- مثال الشرط: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ﴾.

الفعل في سياق النفي، أو النهي، أو الشرط

تطبيقات

م	النص	اللفظ العام	صيغة العموم	دلالة العموم
٣٧	﴿وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾.			
٣٨	«مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ».			
٣٩	﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ﴾.			
٤٠	«من تردى من جبل فقتل نفسه...».			
٤١	﴿يَبْيِئَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾			
٤٢	﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ...﴾			
٤٣	﴿وَلَا يَلْنَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾.			

			﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾. ٤٤
			﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾. ٤٥
			﴿وَلَا تَبْشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَلَيْهِنَّ فِي الْمَسْجِدِ﴾. ٤٦
			﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾. ٤٧
			﴿وَلَيْسَتَعْفِيفُ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا...﴾ ٤٨



قاعدة

حذف المتعلق يفيد العموم النسبي

أمثلة:

● قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لِمَلَّكُمْ تَنَفُّونَ﴾.

● قوله تعالى: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝﴾.

تطبيقات

م	النص	التطبيق
٤٩	﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَلِيفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ﴾	
٥٠	﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾	
٥١	في الحديث القدسي: «وَكُلُّكُمْ فَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَعْنَيْتُ، فَسَلُونِي أَرْزُقْكُمْ».	
٥٢	﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾.	
٥٣	﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ مُلْقَوَةٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.	

قاعدة

العام في الأفراد عام في الأزمنة والأمكنة والأحوال

أمثلة:

☉ قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾

☉ قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾.

قاعدة

ذَكَرَ أَحَدُ أَفْرَادِ الْعَامِ بِمَا يُوَافِقُ حُكْمَ الْعَامِ، لَا يَكُونُ مُخَصَّصًا بِلِ مُؤَكَّدًا

تطبيقات

التطبيق	النص	م
	﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾.	٥٤
	﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى تُؤْمِنَ﴾.	٥٥
	﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِيتَةُ﴾.	٥٦
	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوًا أَنفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾.	٥٧

مثال:

◀ في حديث جابر: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا».

[متفق عليه]

◀ وفي حديث حذيفة: قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجُعِلَتْ لَنَا الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا وَجُعِلَتْ

تربتها لنا طهورًا» [رواه مسلم].

تطبيقات

التطبيق	النص	م
	قَالَ تَبِيَّ: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنْ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة..»	٥٨
	قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار...» وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وفي الرِّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ». والرِّقَّةُ: هي السكة المضروبة.	٥٩

	<p>قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «من مات وعليه صيام صام عنه وليه».</p> <p>وسألته امرأة فقالت: إن أمي ماتت وعليها صوم نذر أفأصوم عنها؟ فأمرها أن تصوم عنها.</p>	٦٠
--	--	----

قاعدة

العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

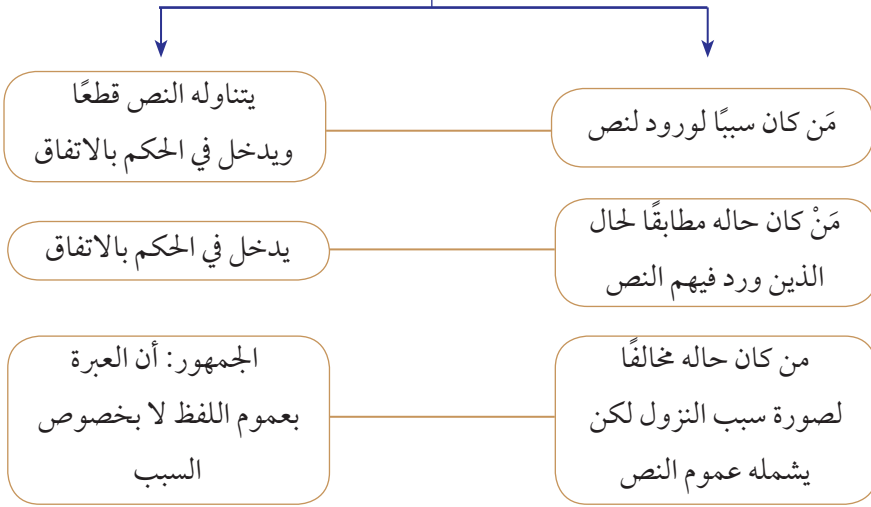
◀ إذا وقعت حادثة في عهد النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، أو سُئِلَ النبي **صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** عن مسألة، فكان ذلك سبباً لنزول آية أو ورود حديث نبوي، ووجدنا لفظاً عاماً في هذا النص -الآية أو الحديث-، فهل العبرة بعموم اللفظ أم بخصوص السبب؟

مثال:

☉ قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾.



٣ مراتب



سبب النزول: ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن عجرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقف عليه ورأسه يتهافت قملاً، فقال: «أيوذيك هوامك؟»، قلت: نعم، قال: «فاحلق رأسك»، قال: ففي نزول هذه الآية: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾.

.....

.....



تطبيقات

التطبيق	النص	م
	<p>﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ﴾ .</p> <p>سبب النزول: لما أفاء الله عَزَّجَلَّ على رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ بِغَيْرِ قِتَالٍ، قَالَ أَنَسٌ: هَلَّا قَسَمَهَا. فنزلت الآية.</p>	٦١
	<p>قال جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في وصف حج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (... فلما دنا من الصفا قرأ: ﴿إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ﴾ . وقال: «أبدأ بما بدأ الله به»، فبدأ بالصفا فرقي عليه (...).</p> <p>[رواه مسلم]</p>	٦٢

	<p>﴿يَبْنِيْ ءَادَمَ خُذُوْا زِيْنَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ .</p> <p>سبب النزول: أن أهل الجاهلية كانوا يطوفون بالبيت عراة، الرجال بالنهار، والنساء بالليل، فنزلت هذه الآية . قاله ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا .</p>	٦٣
	<p>عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أن رجلا سأل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا تَرَكَبُ الْبَحْرَ وَنَحْمِلُ مَعَنَا الْقَلِيلَ مِنَ الْمَاءِ فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِهِ عَطَشْنَا أَفَتَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ فَقَالَ: «هُوَ الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ» .</p>	٦٤
	<p>﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ .</p> <p>روي في سبب نزولها: أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخذ مفتاح الكعبة من عثمان بن طلحة يوم الفتح، فدخلها، فلما خرج سأله العباس أن يعطيه المفتاح ويجمع له بين السقاية والسدانة، فأنزل الله تعالى هذه الآية .</p>	٦٥
	<p>﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ .</p> <p>روي عن ابن عباس أنها نزلت في طعمة ابن أبيرق لما سرق درعاً من جاره .</p>	٦٦

قواعد المطلق والمقيد

المطلق: ما دلّ على الحقيقة بلا قيد. **مثل:** أكرم طالبًا.

المقيد: ما دل على الحقيقة بقيد. **مثل:** أكرم طالبًا مجتهدًا.

أمثلة:

☉ قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾.

☉ قوله تعالى: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفْرَةٌ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ﴾.

☉ قوله تعالى: ﴿فَإِذَا آمَنْتُمْ مِنَ الْحَجِّ فَامْنَعُوا بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ

فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾.

الفرق بين المطلق والعام.

.....

.....

.....



تطبيقات

م	النص	اللفظ المطلق	صيغته	دلالاته
٦٧	﴿وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾.			
٦٨	﴿وَنِيَابِكَ فَطَهَّرَ﴾.			
٦٩	﴿وَأَزْكُوا مَعَ الزَّكِيِّنَ﴾.			
٧٠	﴿وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ﴾.			
٧١	﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِبِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾.			
٧٢	﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَكْبَارِ الْأُخْرَىٰ﴾.			

			﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ .	٧٣
			﴿ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ .	٧٤
			﴿ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .	٧٥



قواعد المنطوق والمفهوم

المنطوق: ما دل عليه اللفظ في محل النطق.

المفهوم: ما دل عليه اللفظ في غير محل النطق.

وهو نوعان:

أولهما: مفهوم موافقة: وهو دلالة اللفظ في غير محل النطق على أن المسكوت عنه

أولى بالحكم من المنطوق أو مساوٍ له. مثل:

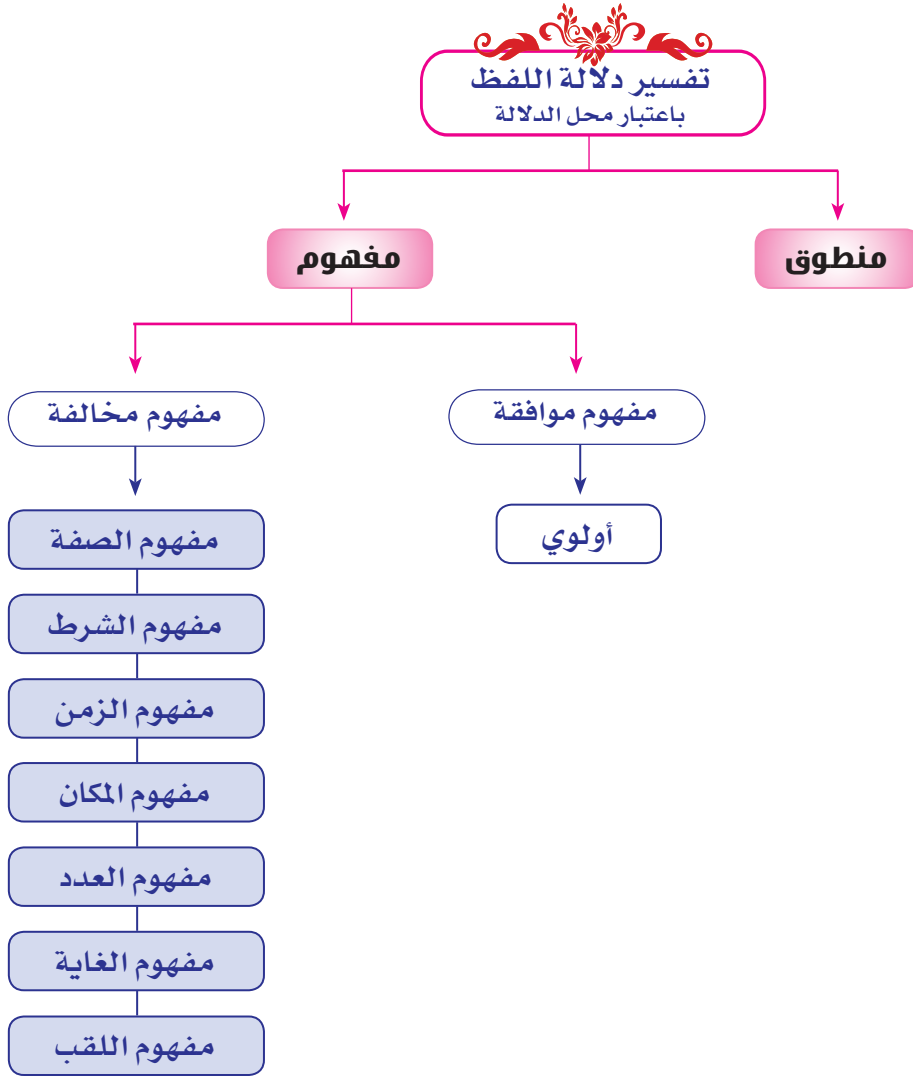
.....

والثاني: مفهوم مخالفة: وهو دلالة اللفظ في غير محل النطق على أن حكم

المسكوت عنه مخالف لحكم المنطوق. مثل:

.....

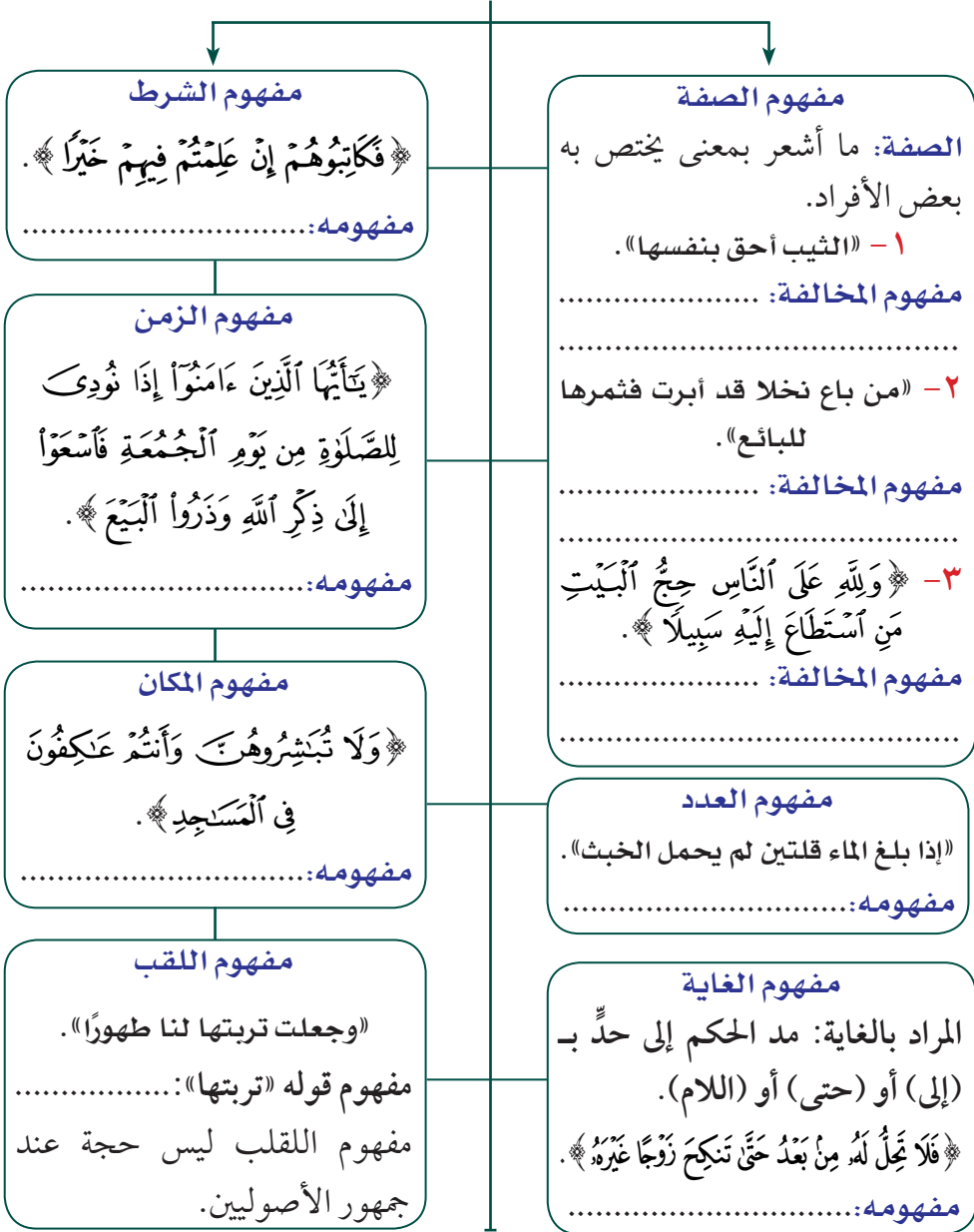




مثال: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾.	مثال: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾.
منطوق الآية.....	منطوق الآية.....
مفهوم الموافقة الأولوي.....	مفهوم الموافقة المساوي.....
مفهوم المخالفة.....	مفهوم الموافقة الأولوي.....



أهم أنواع المخالفة



أهم شروط الاستدلال بمفهوم المخالفة

١- أن لا يخرج المنطوق مخرج الغالب، فإن خرج مخرج الغالب لم يعتبر مفهومه بالإجماع.

مثال: ﴿وَلَا تُبَشِّرُوهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسْجِدِ﴾.

مفهوم المخالفة :

٢- ألا يكون المنطوق جواباً مطابقاً لسؤال معين، فإن كان كذلك لم يعتبر مفهوم المخالفة.

مثال: حديث ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أن رجلاً سأل النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن صلاة الليل، فقال: «صلاة الليل مثنى مثنى».

مفهوم المخالفة :

٣- ألا يذكر المنطوق لأجل تهويل الحكم وتعظيمه أو لأجل المبالغة أو التشنيع فيه، فإن كان كذلك لم يعتبر مفهوم المخالفة.

مثال: قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾.

مفهوم المخالفة :

٤- ألا يعارضه مفهوم موافقة، فإن تعارضاً قُدِّم مفهوم الموافقة وألغي مفهوم المخالفة.

مثال: قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا يمسن أحدكم ذكره بيمينه وهو يبول».

مفهوم المخالفة :



تطبيقات

م	النص	مفهوم المخالفة	نوعه	هل هو معتبر؟
٧٦	﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾.			
٧٧	﴿وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَنِيَتِكُمْ الْمُؤْمِنَاتِ﴾.			
٧٨	﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾.			
٧٩	«من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك».			
٨٠	﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِيَتِهِمْ ظُلْمًا إِنَّمَّا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾.			

م	النص	مفهوم المخالفة	نوعه	هل هو معتبر؟
٨١	﴿فَاعْسِلْوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾.			
٨٢	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً﴾.			
٨٣	﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.			
٨٤	﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾.			
٨٥	﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾.			
٨٦	«إذا أتبع أحدكم على مليء فليتبّع».			
٨٧	«دعي الصلاة أيام أقرانك»			



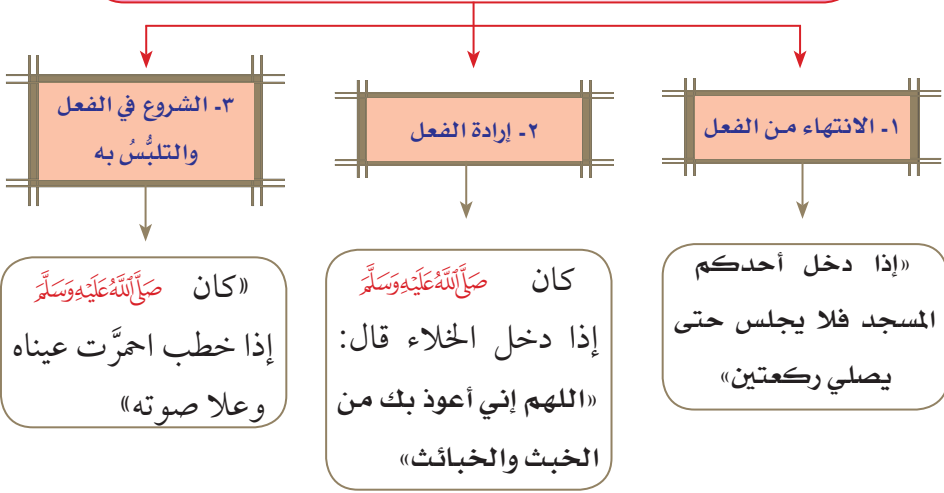
م	النص	مفهوم المخالفة	نوعه	هل هو معتبر؟
٨٨	﴿ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾.			
٨٩	«إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبعاً».			
٩٠	﴿وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدَرَهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ﴾.			
٩١	﴿فَقَاتِلُوا آلَ بَنِي نَدِيمٍ حَتَّى تَقْتُلُوا﴾.			
٩٢	﴿سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾.			
٩٣	«اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً».			
٩٤	﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ﴾.			

قواعد متفرقة



القاعدة الأولى

الفعل الذي دخل عليه الشرط يحتمل ثلاثة معاني:



تنبيه

الأصل في (الفعل الذي دخل عليه الشرط) هو المعنى الأول، فلا يُعدّلُ عنه إلى معنى آخر إلا بدليل.

تطبيقات

المراد بالفعل في حيز الشرط	النص	م
	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ...﴾.	٩٥
	«إذا شرب الخمر فاجلدوه».	٩٦
	﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾.	٩٧
	«إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم لينثر».	٩٨
	«من أحيا أرضاً ميتةً فهي له».	٩٩
	﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِنَحِيَةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾.	١٠٠
	«إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى».	١٠١
	«إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا سجد فاسجدوا، وإن صلى قائماً فصلوا قياماً».	١٠٢

القاعدة الثانية

١- خطاب للنبي ﷺ،

وحكمه خاص به

مثل: ﴿وَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ إِنَّ آيَةَ النَّبِيِّ لَأَن تَكُونَ لَكُمْ آيَةٌ كَمَا كَانَتْ لِمُوسَىٰ﴾.

١- خطاب للنبي ﷺ، وتشاركه الأمة

في حكمه

مثل: ﴿أَدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَحَدِّ لَّهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾.



٤- خطاب للأمة،

ولا يدخل فيه النبي ﷺ

مثل: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾.

٣- خطاب للأمة، والنبي ﷺ داخل فيه

مثل: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَيْبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ﴾.

تنبيه

الأصل أن الخطاب للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يعمُّ أمته، وأن الخطاب للأمة يشمل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلا أن يدل الدليل على خلافه.

تطبيقات

المخاطب	النص	م
	﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ جَهْدِ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ﴾.	١٠٣
	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُؤنُكُمُ صَدَقَةٌ﴾.	١٠٤
	﴿يَتَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾.	١٠٥
	﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكَ﴾.	١٠٦
	﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾.	١٠٧
	﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾.	١٠٨

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾.

١٠٩

القاعدة الثالثة

الأصل أن نفي الشيء هو نفي للوجود

فإن تعذر أو دلّ الدليل على خلافه حُملَ على نفي الصحة

فإن تعذر أو دلّ الدليل على خلافه حُملَ على نفي الكمال

تتمة

التخصيص بالخطاب، لا يقتضي الاختصاص بالحكم.

مثال: قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لا صلاة لمنفرد خلف الصف».

.....

.....

.....

تطبيقات

م	النص	معنى النفي
١١٠	«لأنكاح إلا بولي».	
١١١	«لا إيمان لمن لا أمانة له».	
١١٢	«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».	
١١٣	«لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب».	
١١٤	«لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».	
١١٥	«إذا نودي للصبح وأحدكم جنب فلا صوم له».	
١١٦	﴿يَنْزَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ﴾.	
١١٧	﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾.	

القاعدة الرابعة

التأسيس أولى من التأكيد.

التأكيد

تقرير معنى سابق

التأسيس

إنشاء معنى جديد

مثال: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾.

قوله: ﴿وَصَدُّوا﴾ يحتمل معنى: الصُّدود، وهو الإعراض، فالمعنى: كفروا وأعرضوا.

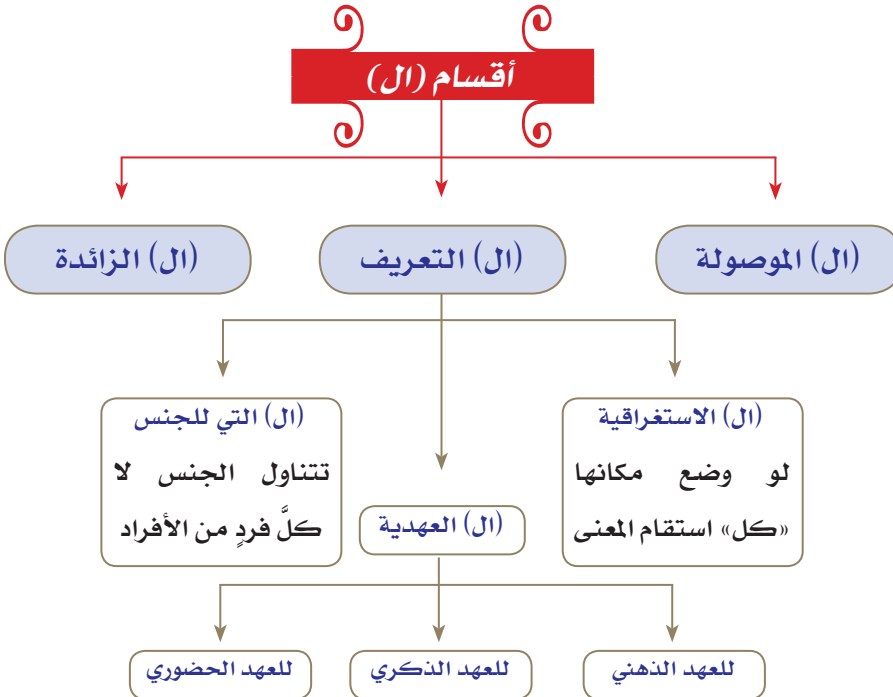
ويحتمل أنه من الصَّد وهو المنع؛ أي: كفروا ومنعوا غيرهم عن الدين.

أي القولين أصح في التفسير؟ ولماذا؟

تطبيقات

تطبيق القاعدة	النص	م
	﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾. قيل: الصلاة هي الثناء والمدح والتعظيم. وقيل: هي الرحمة.	١١٨
	﴿خَذَّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾. قال الشوكاني: التطهير: إذهاب ما يتعلق بهم من أثر الذنوب، والتزكية: المبالغة في التطهير. وقال كثير من المفسرين: التزكية هي النماء والزيادة.	١١٩

	<p>﴿عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾.</p> <p>قيل: معنى التوبة هنا مغفرة الذنب.</p> <p>وقيل: الرخصة وتخفيف الحكم.</p>	<p>١٢٠</p>
	<p>﴿الْمَرْتَرِ أَنْ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَّيْتُ كُلَّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ، وَتَسْبِيحَهُ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾.</p> <p>قيل: كل مصلاً علم صلاة نفسه، وكل مسبح علم تسبيح نفسه.</p> <p>وقيل: الضمير راجع إلى الله تعالى: أي كل قد علم الله صلواته.</p>	<p>١٢١</p>

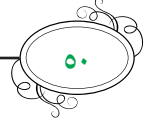


تنبيه

الأصل في (ال) التعريف أنها للاستغراق ، فإن تحقق العهد
أو وجدت قرينة العهد: حُمِلَ عليه

تطبيقات

م	ص	نوع (ال)
١٢٢	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	
١٢٣	﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾	
١٢٤	﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾	
١٢٥	﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾	
١٢٦	﴿إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾	
١٢٧	﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾	



	﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾.	١٢٨
	﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ﴾.	١٢٩

القاعدة السامسة

اللفظ المحتمل لمعانٍ صحيحة لا تعارض بينها يُحمل على جميعها.

من شواهد القاعدة:

أخرج البخاري في صحيحه عن أبي سعيد بن المعلى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كُنْتُ أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أُجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي، فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾».

وجه الاستدلال:

.....

.....

.....



تطبيقات

م	النص	تطبيق القاعدة
١٣٠	﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾.	
١٣١	﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾. قال ابن عباس: مملوءة. وقال مجاهد: متتابعة. وقال عكرمة: صافية.	
١٣٢	﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾. يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ﴿يَوْمًا﴾ مَعْمُولًا لـ ﴿تَتَّقُونَ﴾، فالمعنى: كيف تتقون يوماً يجعل الولدان شيباً إن كفرتُم بالله. وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولًا لـ ﴿كَفَرْتُمْ﴾، والمعنى: كَيْفَ تَحْصُلُ لَكُمْ تَقْوَى إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَحَدْتُمُوهُ؟	
١٣٣	﴿فَتَيْمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾. قيل: الطيب هو الطاهر. وقيل: هو المباح.	
١٣٤	﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ الخطاب للأزواج أم الأولياء؟	

القاعدة السابعة

يجوز حمل اللفظ المشترك على معانيه إذا لم يكن بينها تعارضٌ.

القاعدة الثامنة

يجوز حمل اللفظ على حقيقته ومجازه إذا لم يكن بينهما تعارضٌ.

أمثلة:

١- قوله تعالى: ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا﴾.

.....
.....
.....

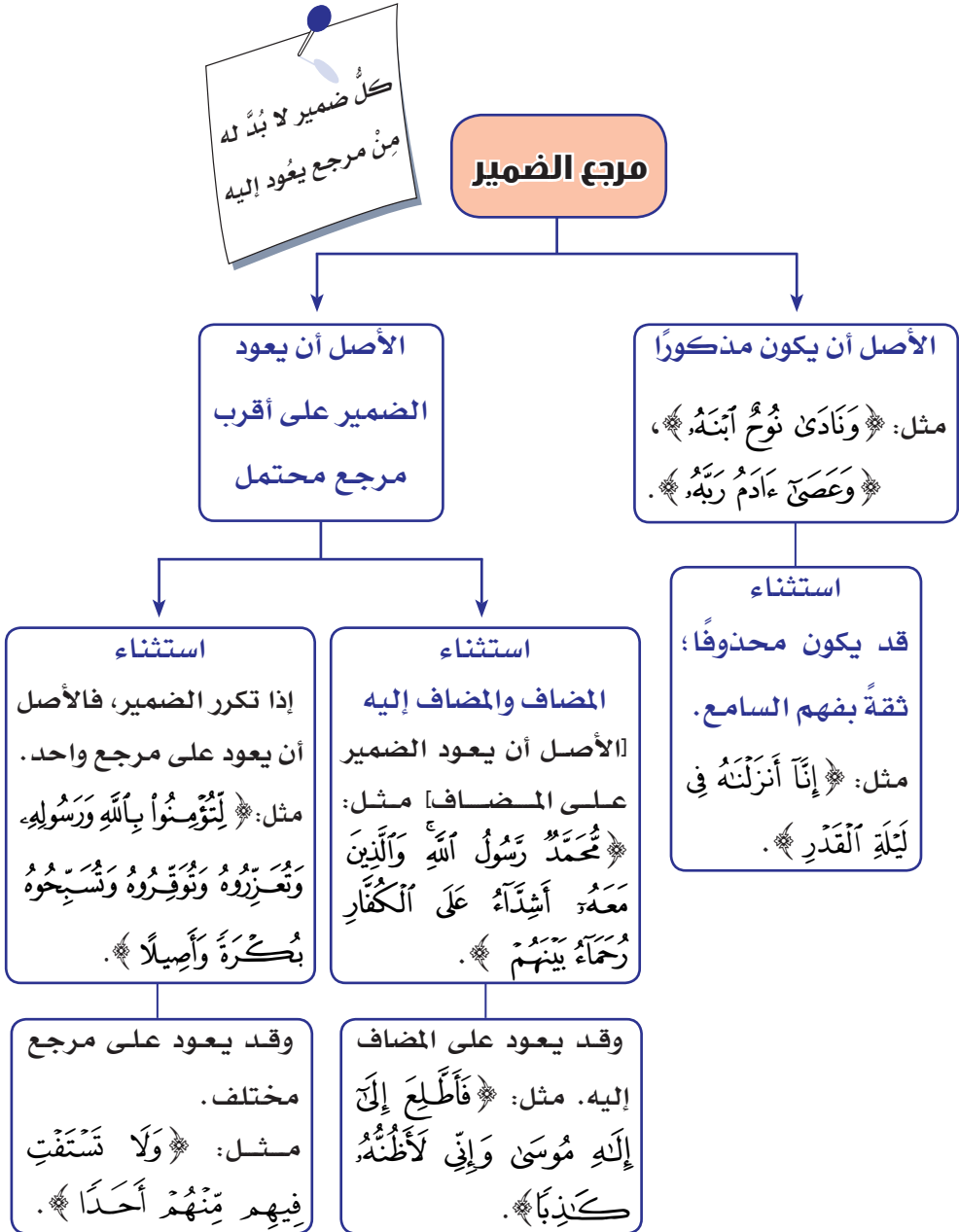
٢- قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا عَابِرِ سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾.

.....
.....
.....



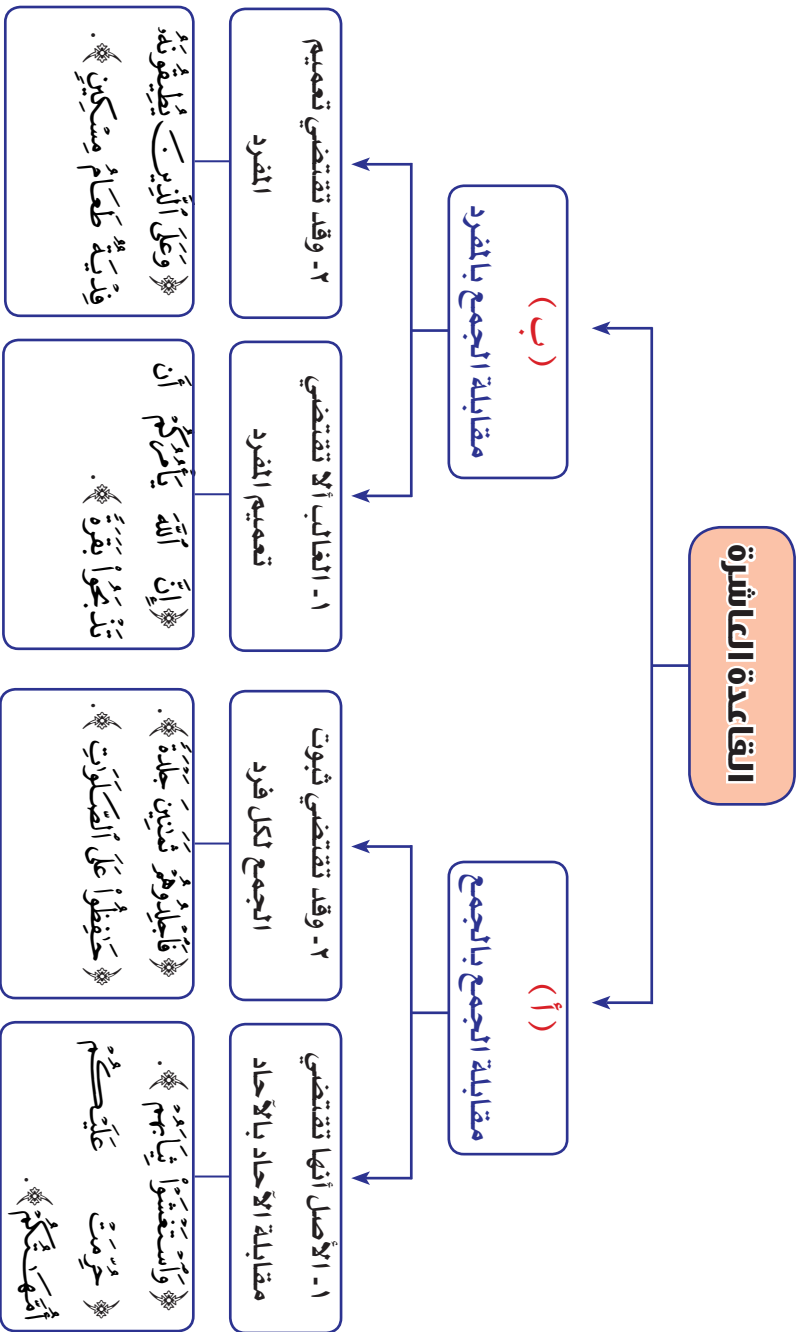
تطبيقات

التطبيق	النص	م
	﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ﴾.	١٣٥
	﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾.	١٣٦



تطبيقات

مرجع الضمير	النص
	﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴾ .
	﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ .
	﴿ أَوْ لَحْمَ خِزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ ﴾ .
	﴿ أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ ﴾ .
	﴿ وَصَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفِّرْ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ .
	﴿ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الْصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾ .
	﴿ وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدَقَتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ... ﴾ .
	﴿ يَتَأَيَّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلْقِيهِ ﴾ .



تطبيقات

التطبيق	النص	م
	﴿ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ﴾ ، ﴿ فَاسْتَيْقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ .	١٣٧
	﴿ فَأَغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ .	١٣٨
	﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً ﴾ .	١٣٩
	﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثِ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ .	١٤٠
	﴿ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ .	١٤١
	﴿ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً ۗ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسَيْنَ ۗ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ﴾ .	١٤٢
	﴿ وَءَاتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ .	١٤٣
	﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ ﴾ .	١٤٤

تطبيق عام ١

قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



وصايا الختام

المُزاوَلات تُورِثُ المَلَكات

العناية بكتب التفسير

النظر في مجموع النصوص والقرائن

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات